

71 - مختصر الصواعق المرسلة - فصل أسباب قبول التأويل -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في فاصل اسباب قبول يعني متى يصح متى والاسباب التي يروج بها التأويل على الناس انه قد يكون التأويل باطلًا لكنه - 00:00:00

يقبله نفوس كثير من الناس لاسباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل قبول التأويل له اسباب - 00:00:36

منها ان يأتي به صاحبه مموها بزخرف من القول مكسو حلة الفصاحة والعبارة الرشيقية بدوا على الحال وتسرع العقول الضعيفة الى قبوله واستحسانه. قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم - 00:01:05

الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. فذكر سبحانه انهم يستعينون على مخالفته امر الانبياء بما يزخرفه بعضهم لبعض من القول وتفتقر به الاغمار وضعفاء العقول. فذكر السبب الفاعل والقابل. الاغمار والجمع غمرا - 00:01:27

وهو الجاهل جمع امر او عمر مثل قفل واقفال جمع غمرا وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الهموم يظن العمر ان تغنى واخا عقد لادراك العلوم الشاهد يعني ايش انه يظن الجاهل - 00:01:50

نعم ذكر السبب ان الفاعل والقابل وهو ما يغير السامع من من زخرف القول. فلما اصفت اليه ورضيته اقترفت ما تدعوه اليه من الباطل سبب الفاعل والقابل. ها وهنا يغير السامع - 00:02:27

هذا السبب الفاعل لانه يقول وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطيننا الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا السبب انه مزخرف والقابل هو بعضهم الى بعض فتأمل هذه الآيات وما تحتها من هذا المعنى العظيم. ما المعنى العظيم القدر الذي فيه بيان اصول الباطل والتنبيه على موقع الحذر - 00:02:47

منها من قال الآيات المصنف ذكر آية واحدة ها هل في الاصل ذكر اكثرا من آية يا شيخ واذا تأملت مقالات اهل الباطل رأيتهم قد من العبارات المستحسنة ما ما يسعوا الى الى قبوله كل من ليس له بصيرة - 00:03:22

ايده فيسمون ام الخبائث ام الافراح. ويسمون اللقمة الملعونة التي هي الحشيشة. لقيمة الذكر والفكر التي تثير العزم الساكن لما ظهرت اتخاذها بعض الصوفية لانها تنشطهم الحشيش هذى - 00:03:49

لكل قيمة الذكر والفكر يعني انها تعين سموها بغير اسمها وهي خمر التي تثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن ويسمون مجالس الفجور مجالس الطيبة حتى ان بعضهم لما اعدل عن شيء من ذلك قالوا له - 00:04:07

ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ترك المعاصي والتخوف منها اساءة ظن برحمة الله وجرأة على سعة عفوك ومغفرته عجيب حتى لما قال ما ظنك بربك الكريم؟ قال عفوه يعني جعلني - 00:04:27

ما غرك بربك الكريم قال عفوه يعني الذي يعذر لنفسه عن الآية جاءت على سبيل التهديد الاستهانة كما في قوله وما قدروا الله حق قدره هنا يقول آآآ ترك المعاصي ساء الظن برحمة الله - 00:04:47

تكبر ما كثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم اذا كانت مقبلة على كيم لا يضرك اعوذ بالله هذى جرأة على الله سموا

00:05:09 باطلهم حسن ظن بالله -

هذا اساء الظن بالله حسن الظن بالله ان تغدره حق قدره هذا هو الشاحن الشاهد انه حتى الباطن وصل الى الامر الباطل الصريح سموه بغير اسمه سموه حسن الظن بالله. وهو في الحقيقة سوء ظن بالله - 00:05:32

نعم فانظر ما تفعل هذه الكلمة في قلب ممتلىء بالشهوات. ضعيف العلم وال بصيرة السبب الثاني ان يخرج المعنى الذي يريد ابطاله في صورة مستهجنة تنفر عنها القلوب وتتبوا عنها الاسماع - 00:05:50

ويسمى عدم الانبساط الى الفساق الى يعني مثلاً يا شمي الاثبات والصفات حشوا يعكس يسمى المعنى الذي يريد ابطاله اثبات الصفات مثلاً ان الشيخ اصل المساء في في هذا لكن يضرب امثلة باشياء اخرى - 00:06:08 يسمى اثبات الصفات حشوا ويسمى آآ تجسيماً ينفر السامع ينفر من اثبات الصفات مع انه يذهب الى التأويل بزخرف من القوم بل الى ابعد اشياء ما يمكن مما تحتمله اللغة - 00:06:25

بما جاءت به اللغة على غير مساقه يأتي به تأويله هنا يقول يخرج المعنى الذي يريد ابطاله في صورة مستهجنة سورة مستهجنة تنفر عنها القلوب وتتبوا عنها الاسماء ويسمى عدم الانبساط الى الفساق سوء خلق. هم. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنية وشرا وفضولها. ويسمون صفات الكمال لله - 00:06:44

الله تعالى تجسيماً وتشبيهاً وتمثيلاً. ويسمون العرش حيزاً وجهة. يعني يثبت العلو ثبت العلو ويكون ثبت الجهة وثبت استواء العرض ثبت انه في حيز وحاجة تحتاج الى العرش ليقل يقله العرش تعال الله عنك كل هذا لاجل ان - 00:07:10 ان ينفوا ويذموا هذه الصفات ان الله غني عن كل شيء نعم ويسمون الصفات اعراضاً والافعال حوادث والوجه واليدين والاباعضاً. والحكم والغايات التي يفعل لاجلها اغراضها يفعل التي يفعل لاجلها اغراضها يعني يقولون ان الله مستغن عن الاغراض وال حاجات - 00:07:38

فاما لا يفعل لحكمة يفعل المشيئة لينفو الحكمة فلما وضعوا لهذه المعاني الصحيحة تلك الالفاظ المستكرة تم لهم من تعطيلها ونفيها ما ارادوه. فقالوا لضعفاء العقول اعلموا ان ربكم منزه عن الاعراض والاغراض والاباعضاً والجهات والتركيز والتجمیم والتشبيه. فلم يشك احد لله في قلبه وقار - 00:08:05

في تنزيه الرب تعالى عن ذلك. صحيح اذا ذكرت هذه آآ بهذه الصيغة لانه يعظم الله وقد اصطلاحوا على تسمية سمعه وبصره وعلمه وقدرته وارادته وحياته اعراضها. وعلى تسمية وجهه الكريم ويديه المبسوطتين - 00:08:33 وعلى تسمية استواه على عرشه وعلوه على خلقه تحيزاً. هذا اصطلاح منهم هم لا تقتضيها اللغة ولا يقتضيها ما توجبه اللغة ولا يجيئه ادلة الكتاب والسنة. لكن هم اصطلاحوا عليه - 00:09:01

مصطلح على كما لو سمي وارادوا ان يسموا الانبياء سحرة ما سمت قريش النبي صابئاً ارادوا ان يشوهوا كل هذا لاجل ايش ان يشوهوا هؤلاء سموا اهل السنة مشبهة ومجسمة - 00:09:16

اثبات صفات هذه وعلى تسمية الغاية التي يتكلم على تسمية نزولي وعلى تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكليمه بقدرته ومشيئته بقدرته اذا شاء. كذا ايه كلمة بقدرته الثانية يعني يصير الكلام - 00:09:44

على تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكليمه بقدرته ومشيئته اذا شاء جملة هذه زائدة بقدرته الثانية زائدة وتكلمه بعد ايش وتسمية نزوله الى سماء وتكلمه بقدرته تكلمه ها هذى محتملة - 00:10:21

انها تكلمه او تكليمه وعلى تسمية نزوله الى سماء الدنيا وتكلمه بقدرته ومشيئته اذا شاء. وغضبه بعد رضاه ورضاه بعد غضبه حوادث يسموها حواجز انها تحدث الافعال الصفات الذاتية سموها اعراضها - 00:11:01

الصفات الفعلية سموها حوادث وينزهونه عنها وعلى تسمية الغاية التي يتكلم ويفعل لاجلها غرضاً. واستقر ذلك في قلوب المبلغين عنهم. فلما صرحو لهم بنفي ذلك بقي المبلغين نسخة الاصل يقول المتكلمين - 00:11:26

وفي نسخة المبلغين ها استقر ذلك في قلوب لعها المبلغين ان المتكلمين عنهم قلوب المتكلمين عنه استقر ذلك هذا ارجح من يتلقى

عنهم استقروا لذلك كثير من من اهل العلم الذين ليس لهم عنابة بعلم الكلام - [00:11:52](#)

من فقهاء ومن محدثين يأخذ علم الكلام بالتقليد يأخذه عنهم يقول امتننا المتكلمين كثيرا في كلام النبوة رحمه الله يتلقى عنهم هذا. استقر عنده من الصغر الاشياء يقول وقال امتننا المتكلمون - [00:12:18](#)

ويأخذها يقول استقر في قلوب المبلغين عنهم او المتلقين عنهم فلما صرحو لهم بنفي ذلك بقي السامع متحيرا اعظم حيرة. بين نفي هذه الحقائق اعظم حيرة بيننا في هذه الحقائق التي اثبتها الله لنفسه. واثبته له جميع رسليه وسلف الامة بعدهم. وبين وقد قام - [00:12:44](#)

معه شاهدون فيها بما تلقاء عنهم فاهم السارة في بحيرة بين في هذه الحقائق يعطلاها وهي مثبتة في القرآن او ان ان يثبتها وان يثبتها يعني بين حيرة بين نفيها واثباتها - [00:13:12](#)

اذا اثبتتها هم اقاموا آلا لها هذا التشويه اذا اثبتتها يظن انها سبه لله نسبة الاستواء اذا نفها النصوص تثبتها. فصار في حيرة هذا المقصود بعد السنة فاهم السنة هم الذين كشفوا زيف هذه الالفاظ وبينوا زخرفها وزغلها. وانها الفاظ مموهة بمنزلة طعام. زغلول الغش - [00:13:33](#)

وانها الفاظ مموهة بمنزلة طعام طيب الرائحة في انه حسن اللون والشكل. ولكن الطعام مسموم. فقالوا ما قاله امام اهل السنة ابن حنبل لا نزيل عن الله لا نزيل عن الله صفة من صفاته لاجل شناعة المشنعين - [00:14:07](#)

ومنهم فر الى التعقيد هذا محذوف ومنهم كلها حتى بعد السطور ايوه فمنهم من فر الى ومنهم من فر الى التعظيم ومنهم من فر الى التجهيز ومنهم من فر الى - [00:14:26](#)

ومنهم من فر الى الله ورسوله وكشف زيف هذه الالفاظ وبين اذا المختصر عبر بالمعنى لكن كلمة الزيادة هذه ضرورية يقول هؤلاء الذين الذين تلقو عنهم هذه الاشياء يعني انقسموا اقسام منهم من صار من اهل التخييم الفلسفية الذين يقولون ان مذكورة - [00:14:59](#)

لحقائقها ومنهم من فر الى التعطيل نفي ومنهم من فر الى التجهيل اللي هو التفويض ومنهم الرابع ذكر التأويل اللي هو التعطيل نفسه التمثيل المشبه اذا التهويل جعله داخل في التعطيل - [00:15:29](#)

منهم صار مشبها كلنا اضطربينا ثم القسم الخامس هو اهم السنة الذين اثبتوها وكشفوها ولما اراد المتأولون المعطلون تمام هذا الغرض اخترعوا لاهل السنة القابا قبيحة وسموهم حشوية حشوية ومجبرة حشوية في اثبات الصفات - [00:15:53](#)
النصوص يقولون يأخذونها حشو من دون تمييز لا يعترفون المراد منها ومجبرة لأنهم اثبتوا القدر ايوه ومجسمة ومشبها ونحو ذلك. هم. فتولد من تسميتهم لصفات الرب وافعاله ووجهه ويديه بتلك الاسماء. وتلقيب من اثبتتها له بهذا - [00:16:22](#)

القبض ولعنة اهل الاتهاب من اهل السنة وتبديعهم وتضليلهم وتكفيرهم وعقوبتهم ولقوا منهم ما لقي الانبياء واتباعهم من اعدائهم. وهذا الامر لا يزال حتى يirth الله حتى يirth الله الارض ومن عليها. نعم لانه قلة - [00:16:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بانهم قلة ولا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. لا يظفرهم من خذلهم ولا من خلفهم وبين انها الفرقة الناجية واحدة من ثلاث وسبعين قلة - [00:17:01](#)

ويبين انها بدأ الاسلام غريب وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء الى ان يirth الله الارض ومن عليها قلة اسأل الله ان يجعلنا من هذه القلة الذين على الحق السبب الثالث ان يعزوا المتأول تأويله الى جليل القدر نبيل الذكر الثالث من سبب ترويج الباطل - [00:17:19](#)
او التأويل ان يعزوا المتأول تأويله الى جليل القدر نبيل الذكر من العقلاه او من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. او من حصل له في الامة ثناء جميل ولسان صدق - [00:17:46](#)

ليحليه بذلك في قلوب الجهال. يهزوه كذبا. نعم فانه من شأن الناس تعظيم كلام من يعظهم قدره في نفوسهم حتى انهم ليقدمون كلامه على كلام الله ورسوله ويقول هو اعلم بالله منا - [00:18:01](#)

وبهذه الطريق توصل الرافضة والباطنية والاسماعيلية والنصرية الى تنفيق باطنهم وتأويلاتهم حتى اضافوها الى اهل بيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما علموا ان المسلمين متفقون على محبتهم وتعظيمهم فانتموا اليهم واظهروا من محبتهم واجلالهم

00:18:18

وذكر مناقبهم ما خيل الى السامع انهم اوليا لهم. ثم ثم نفقوا. ثم نفقوا باطلهم بحسبه اليهم. فلا الله الا الله كم من زندقة والحاد وبذلة قد نفقت في الوجود بسبب ذلك وهم براء منها؟ صحيح - 00:18:38

الباطنية الاسماعيلية شوف الاسماعيلية في الحاشية الاسماعيلية توفيقية من الشيعة سميت بهذا الاسم لقولهم بامامة اسماعيل ابن جعفر بعد ابيه الصادق. ومن بعده بامامة ابنه محمد. ومن أشهر الالقاب ومن أشهر - 00:19:00

اللقب هذه الطائفة الباطنية لقولهم ان للنصوص ظواهر وبواطن. وتلك البواطن هي لبها وحقيقةها. وبالسبعينية لقولهم بسبعة قمة اخرهم محمد ابن اسماعيل. وبالقراطمة والمذكورة والملائكة والتعلمية. كما كما سبق الكلام في عن الباطنية - 00:19:15
والاسماعيلية يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله. ويخالفونهم الانتماء يزيد في زيد الراضا رضوه والاسماعيلية رفظوه ذهبوا الى اسماعيل ابن جعفر وهؤلاء اشد ضلالا هؤلاء اشد ضلالا من الزيتية ومن - 00:19:35

الراضا زندقة وكفر وهم كلهم اتفقوا على ان جعفر الصادق احد الانتماء او الذين يعلمون الغيب وكذا عندهم الانتماء المعصومين كذلك قبله ابوه محمد الباقر ثم علي زين العابدين قبله - 00:20:09

ثم الحسين ام علي عندما ثم اختلفوا فيما بعد ذلك. اولئك ذهبوا الى موسى الكاظم وهؤلاء ذهبوا لاسماعيل وذلك ذهبوا الى زيد ويختلفونهم في الكاظم ومن بعده وكذا ينفيون صفات الله تعالى ويقولون بالتناسخ وانكار القيامة والبعث والحساب والجنة والنار الى غير ذلك - 00:20:34

من عقائهم الخاطئة الفاسدة النصيرية طائفة من الباطنية ومن الشيعة الغلاة ينسبون لمحمد بن نصير النميري البصري الذي عاش في القرن الثالث الهجري وكان قد ادعى النبوة انه رسول من الحسن العسكري ومن عقائد هذه الحسن العسكري هذا الثاني عشر عند الراضا - 00:21:02

ابو محمد حسن العسكري ابنته محمد ابنة الحسن مهدي هذا الحادي عشر. العسكري هذا حادي عشر ومن عقائد هذه النحلة قولهم بالوهية علي ابى طالب وبتناسق الارواح واباحة المحارم ونكاح الرجال وتعظيم ابن ابى ملجم قاتل - 00:21:26

ابو علي وتقديس الخمر وتأويل ظاهر النصوص بتأويلات باطنية فاسدة يعظمونه وهو قاتل لهم. ها خرج من الناسوت الى اللاهوت لان هؤلاء الذين يزينون لهم هذه العقائد اصلا ملائكة يريدون ان يستغلوا هؤلاء السذج - 00:21:49

يزين لهم البعض خرج من الناسوت انه في جسم الانسان الى الالهية مطلقة هم يؤلهون يقول الله علي لا حول ولا قوة واذا تأملت هذا السببرأيته هو الغالب على اكثر النفوس. فليس معهم سوى احسان الظن بالقائل بلا برهان من الله قادرهم الى ذلك. لذلك - 00:22:13

جعفر الصادق بريء منهم. على عقائد اهل السنة والجماعة. بريء من هذه القوالي كلها وقبله محمد الباقر طبعاً سمي الصادق لقط تلقين مثل ما لقبوا هارون الرشيد اذن محمد الهادي - 00:22:44

الهادي هو اسمه محمد بن جعفر ابن ابي جعفر عبد الله سمه المنصور لقبه بالمنصور ام الرشيد ثم المهدى ثم اسمه القاب فالصادق لقب والباقر يكون بين قرآن العلوم محمد ابنة الحسين - 00:23:03

حسين زين العابدين لقب ايضاً عفواً علي ابنة الحسين وهذا ميراث بالتعصب من الذين عارضوا دين الرسل بما كان لها يعني اخذوه كـ كاميرات العصبة لا بالارحام قوي هذا مراده مراده القوة يعني - 00:23:26

لا لا يعني بقوة العصبة لو كان بالعصبية قال بالعصبية وهذا ميراث بالتعصب من الذين عارضوا دين الرسول بما كان عليه الاباء والاسلاف. وهذا شأن كل مقلد لمن يعظمه لمن يعظمه فيما - 00:23:55

قالها فيه الحق الى يوم القيمة. حتى في الفقهية تجده يقول تخالف انت احمد خالف ابا حنيفة مالكا وهو من هو يضعف الناس دون النصوص لانه يقابلها اسماء الانتماء الكبار - 00:24:18

في بعض الاقوال اصلا ما قالها لا احمد ولا شيخ خرجها بعض الاصحاب على اصول خلاف ذلك صنفوا فيها اشياء مثل ما صنفوا في
وجوب صوم يوم الغيب مصنفات ونصر واتوا - 00:24:37

روايات عن الصحابة ليس فيها الوجوب درء الظيم عن صوم يوم الغيب والامام احمد ما قال بوجوبه. لا هو ولا اصحابه ولا قبله
يجي الشيخ اسلام لما ذكره قال ليس - 00:24:54

في كلام احمد ولا احد من الصحابة القول بالوجوب انما استحبه او صنفوا فيه جدوا فيه تشديد وهو مخرج تخریج عن بعض
الاقوال. تعصبو لها نسبة لاحمد هذا بيساعد يعني ولا فيها - 00:25:16 - 00:25:42 -